Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبهذه الغرائبية والبناء الخيالي تمتلك الحكايات ، قوة قراءة ، تنفذ إلى عقل قارئها فتأسر خياله ..

وليس الشاعر استثناء في قوانين القراءة .

إنه يحمل في لا وعيه التقاطات كثيرة، يتركها لتنبثق في أوان انتاج التجربة، لتتفاعل مع سواها في عملية النظم الشعري المعقدة والشائكة .

وستحاول الدراسة في الجزء التالي أن تتابع أنماطا من صور السندباد الشعري وهذا يتطلب معالجة فنية أولاً، لأنه يقذف بالدراسة مباشرة إلى باب الرمز الأسطوري وتجلياته ومظاهره ؛ إلا أن المتابعة التاريخية تسمح بآشتقاق نتائج ذات بعد اجتماعي يبصرنا عبر القراءة بسبب الميل الى النموذج السندبادي في شعرنا المعاصر .

النموذج السندبادي في الشعر الحديث

يلبي النموذج السندبادي للشاعر المعاصر غنى اسطوريا وعمقا انسانيا لا تحمله النماذج الاخرى التي كان أغلبها بطوليا او منسحقا تحت ظروف الحياة .

وبين هذين النموذجين ، يقف الشاعر الحديث محتارا .. فالنموذج البطولي لم يكن ينطبق على ظروف الحياة العربية في الاربعينات حيث التمزق والتخلف وتكريس الاحتلال والتبعية : تقسيم فلسطين .

والنموذج المنسحق هو الاخر لم يكن معبرا عن ضمير اللحظة التي يشهدها الشاعر العربي ، فالانسحاق يعني التسليم بخواء الحاضر والمستقبل معا .

ولهذا كان النموذج الذي يمثله السندباد مغريا، لانه يمثل الوعي الرافض ارتباطا بالمرفوض لا استعلاء عليه .

لقد كان السندباد يغادر مدينيه مستجيبا لاغراء السفر الذي هو حلم فوق الواقع .ثم يجد من الاخطار ما يجعله يندم ويحن لأمن الواقع وسلامه ، لكنه سرعان ما يضجر من الإقامة ويحن الى السفر ..

هذه الدورة اللامتناهية تمثل خلاصة القلق السندبادي الذي كان قناعا مناسبا لقلق الشاعر العربي ، وهو يسكن مدينيه العربية محبا وقانعا ، ثم يبحر في الحلم ،الى